

## كل عام والجميع بخير

بعد شهر من ضيافة الرحمن، يحل عيد الفطر السعيد ببهجة وأمل وسرور، ولهذه المناسبة تحتجب «الثبات» الأسبوع المقبل عن الصدور، على أن تعود إلى قرائها الكرام في الأسبوع الذي يليه، وكل عام والجميع بخير.

لأمة واحدة

# الثبات

السنة الثامنة - الجمعة - 1 شوال 1436هـ / 17 تموز 2015 م.  
FRIDAY 17 JULY - 2015

ATHABAT  
www.athabat.net

366

## الاتفاق الإيراني - الغربي لن يُنتج هدنة بين طهران وواشنطن 8

# تقرير روسي: أشهر ميدانية طاسمة في سورية

5

7 انتصار أوروبي  
بإذلال اليونان.. ولكن

9 إميل لحود يتذكر

4 سورية والعراق واليمن.. صمود وهجوم  
وتقدم ينعكسون قلقاً سعودياً

6 دور «البريكس» و«شنغهاي»  
في تأسيس نظام عالمي جديد

2 لبنان.. صراع «التيارين»  
وسط المحيط الهائج

3 من يتحمل مسؤولية  
الانفجار في لبنان؟

## الافتتاحية

## للصيام أدب وغاية

العاقل هو من يتوقف عند الحدث أو المناسبة أو الفريضة، فيحاول بلوغ الغاية المرجوة، وهذا ما ينطبق على شهر رمضان المبارك، فيدرك الصائم أهمية الصوم كوسيلة لمد الإنسان بطاقة روحية، وتزكية النفس والارتقاء بها، وكسبيل لوقاية الجسم من الأمراض، وكمدخل لتربية الشخصية الإنسانية وإعدادها إعداداً كاملاً، باعتبار أن «الصوم هو حمام الجسد الداخلي الذي يضيء على العقل والحواس الصفاء والتجرد».

لقد قيل بالصوم قديماً، وتم تناول معانيه ومفاهيمه عند الأمم والشعوب، وفي الأديان والشرائع السماوية التي أكدت على أهميته، وإن اختلفت المواقيت والطرق، إلى أن جاءت الفريضة الإسلامية لتؤكد عليه كأحد أركان العبادات الأساسية، إضافة إلى الشهادة والصلاة والزكاة والحج، حيث لكل فريضة أحكام وأصول، ولها أبعاد ومعان تتجاوز الالتزام الظاهر بها إلى ما هو أبعده وأعمق، أي إلى غايتها وحقيقتها.

فالإسلام غايته التوحيد، والتوحيد هو غاية الأديان كلها، كما أن الحكمة هي غاية الكتاب، حيث لكل فريضة غاية، والمسلم الموحد الحق هو من يسعى ويسافر في درجات السعي والعبادة والتأمل والتحقق والممارسة، ومن يحاول الارتقاء الدائم لكي يبلغ تلك الغايات بإيمان وجد واجتهاد وعون من الله تعالى. وفي هذا المنحى، من الأمانة والصدق والترقي يكمن سر الصائم ويبرز شرف الصيام، ويفهم معنى التقوى التي أراد الله جل وعلا أن تكون غاية الصيام، بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

وإذا كان الصيام فريضة، وهو كذلك، فإن له أدباً خاصاً به، وهو «أدب الصيام»، إذ إن الصيام الحقيقي هو أدب الحياة، لأن «في صيام الفكر سعادة الجنان، وفي صيام الجسد صحته»، والصيام «لا يكون بالانقطاع عن كل شيء، بل بالزهد في كل شيء»، وصولاً إلى أدب الصمت والصوم عن الكلام، ولعله أوج ما يحتاج إليه معظم الناس، في وقت كثر فيه الكلام وقلت المروءات والأعمال.

كم نحن بحاجة في ظل هذه الأوضاع المتفاقمة في بلادنا لأن نصوم عن الكلام المحرّض، وعن الإساءة المتعمدة، وعن العداوات والخصومات القاتلة، وأن نعود إلى حقيقة ذواتنا وإسلامنا وجوهر إنسانيتنا، فنسردك أن التعصب والأناية والكراهية واحتقار الرأي الآخر والتفقت من ضوابط الدين والعقل، كلها تؤدي إلى ضياع الإنسان الفرد، وفساد المجتمع، وهلاك الأمة، وأن العاقل منا، وكل في موقعه وحسب اختصاصه وطاقته، مسؤول أمام الله ورسوله، وأمام المجتمع والوطن، وأمام ضميره الإنساني، لأخذ العبرة من المناسبة التي أرادها الله لعباده محطة خير وتأمّل وتوبة، وللسعي الدؤوب من أجل تحقيق غايتها، وفي ذلك وحده السبيل إلى الإصلاح والإصلاح، لا بسواه، من مكابرة وتماد في احترام لعبة الظلم والقتل والانحراف والكفر بكل ما هو جميل، وقانا ووقاكم الله.

الشيخ سامي أبي المني  
رئيس اللجنة الثقافية في المجلس  
المذهبي لطائفة الموحدين الدروز

## لبنان.. صراع «التيارين» وسط المحيط الهائج



الرئيس سعد الحريري متحدثاً عبر الشاشة خلال إفطار «تيار المستقبل».

اللبناني»، ومحاولة اكتساب شرعية من أولياء الأمر، لتكون عودته إلى لبنان ضمن ورقة تفاوض سعودية - إيرانية بعد انتهاء البت بالملف النووي الإيراني، وقد كان الرئيس بري صريحاً منذ أيام حين قال: «إننا ننتظر انسحاب إيجابيات الاتفاق النووي على اليمن، ومن ثم على لبنان، في حال انعكس الاتفاق إيجاباً على العلاقات السعودية - الإيرانية».

وفي المحصلة، فإن صراع التيارين (الوطني الحر والمستقبل)، يدخل ضمن الهيجان الطاعني على المحيط العربي - الإقليمي، وتحديداً الصراع السنّي - الشيعي، ولا بد لنا هنا من التوقف عند مواقف لافتة كانت مواكبة لليوم البرتقالي الطويل، سواء عبر وسائل الإعلام أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ذهب بعض المحللين إلى حد القول إن خيارات العماد عون «انتحارية»، إذ كيف يجرو زعيم مسيحي على المطالبة بحقوق المسيحيين في هذه الظروف بالذات، والمسيحيون يهجرون من الشرق، والباقيون منهم يجب أن يطلبوا «الستر»!.. وذهب البعض الآخر إلى قول إن الجنرال وتياره يستقويان بالتحالف مع حزب الله.. لكن الواقع الذي يغفله الكثيرون، أن الاعتراض على آلية عمل مجلس الوزراء، ورفض مبدأ اعتبار رئيس الحكومة نفسه وكأنه بمقام رئيس الجمهورية بدل مجلس الوزراء مجتمعاً، هذا الاعتراض ليس مسيحياً أو «عونياً» فقط، بل هو من باقي مكونات المذاهب اللبنانية التي ترفض المس بالصيغة الميثاقية، وهذا هو الخطأ الذي ارتكبه الرئيس سلام في تماديه على موقع لجميع اللبنانيين، وهو أمر لا تقبل به المذاهب الأخرى، سواء الإسلامية أو المسيحية، ولو أن ميشال عون هو دائماً في «بوز المدفع».

أمين أبو راشد

الكلام الإعلامي عند من لا يلتزمون بكلامهم يبقى مادة للحبر المهودور وليس أكثر. وإذا كان الرئيس الحريري يعتقد أن خصومته السياسية في لبنان في غيبته الطوعية تقتصر على من يعتبرهم خصومه، فما هي طرابلس التي رفعت يافطات العتب سابقاً على الغياب، تلاققت مع طريق الجديدة عندما استقبلت الحريري بفتور يوم عاد منذ عدة أشهر إلى لبنان في زيارة «رفع عتب» لعدة أيام، وتسأل سكانها: ماذا جاء يفعل؟ واستكملت مجدل عنجر منذ أيام إيصال الرسائل العاتبة ورفعت له ليلة الأحد قبل إطلالته الرمضانية يافطة تقول: «ما في داعي لوجودك، شبعت الأمة من وعودك»، وما على الحريري وملائكته الحاضرة في

### التموضع الإقليمي الذي اختاره الحريري لم يعد ينفعه سوى محاولة التعويض عما خسره في «شارعه»

لبنان سوى قراءة ما يختلج في قلوب أبناء الشارع السنّي على امتداد لبنان، قبل التفكير بمقارعة الخصوم، سواء عبر الأثير من الرياض أو عبر الأبواق من لبنان. وإذا كان الرئيس الحريري يبدو أكثر «سعودية» من ذي قبل، فإن التموضع المذهبي الإقليمي الذي اختاره من السعودية بالذات، ضمن «خارطة طريق» لإرضاء سنة لبنان، لم يعد يجديه نفعاً سوى محاولة التعويض عما خسره في «شارعه»

«لا تدفعونا نحو الفيدرالية».. قالها العماد عون في معرض الحرص على استمرار الحوار والضغط من أجل حماية الصيغة اللبنانية على أساس الميثاق والشراكة، فتحوّلت على السنّ الخصوم إلى أن الجنرال يدعو إلى الفيدرالية، واتصل الرئيس السنيورة بالنائب سليمان فرنجية منوهاً بموقفه من رفض الفيدرالية: في محاولة غير بريئة من السنيورة للدخول بين «البصلة وقشرتها»، تماماً كما فعل منصور «المستقبل» حين حاولوا استغلال الصدام الناتج عن الدفاع أمام مقر السراي الحكومي، للإيقاع غير المجدي بين الجيش اللبناني وشباب التيار الوطني الحر، الذين كانوا وما زالوا وسيظلون أبناء مدرسة الجيش اللبناني.

وجاء رد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد قاطعاً كما حد السيف: يحاربون الجنرال عون ويرفضون الشراكة معه منذ تحالف مع حزب الله وأعلن الانفتاح على المقاومة.. جاء هذا الرد من النائب رعد عقب كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في «يوم القدس العالمي»، حيث توقف سماحته عند أخطاء ارتكبت في قراءة ما سيحصل، وعدم معالجة القضايا المحققة التي يطالب بها الجنرال عون، وأعلن سيد المقاومة خلال إحاطته بالواقع اللبناني الموقف الصريح كما العادة: خياراتنا مفتوحة للحفاظ على التحالف مع التيار الوطني الحر.

ثم كانت الإطالة «الرمضانية» للرئيس سعد الحريري من الرياض، وكلام في العموميات كمن يفطر بعد صيام على «زيتونة»، لأن أي كلام ممزوج عن الحوار والتلاقي دون مصداقية في تطبيق الاتفاقات الثنائية لم تعد له نكهته على مادبة الوطن، واستعمال إبداء الرغبة بالحوار للتخلص من الوعود التي قطعها الحريري سابقاً وتملص منها، و«التكرم» بعدم وضع فيتو على أي اسم لرئاسة الجمهورية لم يعد مجدياً، لأن

## همسات

## ■ العودة إلى الأصول

تعجب سياسي مخضرم من سرّ التشنج الطائفي في خصوص وظائف الدرجة الأولى، سائلاً: ماذا لو طالبت كل طائفة بالعودة إلى الأصول التي كانت متبعة منذ الاستقلال عام 1943، ولم يأت عليها اتفاق الطائف، ومن الأمثلة على ذلك، أن رئاسة أركان الجيش كانت للكاثوليك، حيث شغلها العميد توفيق سالم، والرئيس فؤاد شهاب أول من عين درزيًا في هذا الموقع، والأمانة العامة لوزارة الخارجية كانت للكاثوليك وتغير الأمر بعد الطائف، وغيرها من المراكز.

## ■ تأييد... حسب المزاج

توقف مراقبون سياسيون عن معنى التظاهرات والمواقف والبيانات التي تسيّر وتطلق دفاعاً عن رئاسة الحكومة، بعد مواقف «التيار الوطني»، وتساءلوا: أين كانت هذه الحمية حينما كلف نجيب ميقاتي برئاسة الحكومة؟ مشيراً إلى الأحداث الأمنية التي افتعلت في طرابلس، وإلى الدعوة التي أطلقت بعد اغتيال العميد وسام الحسن لاحتلال السراي.

## ■ أقزام؟

قال أحد النقاد من الذين اعتادوا زيارة النائب وليد جنبلاط، إن الأخير لم يلتفت إلى الرئيس سعد الحريري أثناء الخطاب الرضائي، بعدما لاحظ عملية الإخراج التي تصوّر الحضور على أنهم أقزام مقابل صورة الحريري.

## ■ الحضور لم يكن على قدر الآمال

حدثت أوساط في «تيار المستقبل» عن تراجع حضور الإفطارات الرضائية التي أقامها «التيار» هذا العام في عدد من المناطق، وعن مشاكل وخلافات تخلت بعض هذه الإفطارات، ففي معرض رشيد كرامي في طرابلس كانت الدعوة موجهة إلى أكثر من 500 مدعو، لكن من لبى الدعوة كان دون 300 شخص، وفي إفطار إقليم الخروب تخلله مشاكل وعراك، لأن أحد «القضايا» لم توجه إليه دعوة، فاقترح الإفطار بمشكل كبير، أما الإفطار المركزي في البيلال فقد لوحظ فيه كثير من الفراغات.

## ■ «وسطيون» غب الطلب

علّق نائب «قواتي» على وسطية الوزراء التابعين للرئيس السابق ميشال سليمان قائلاً: «إنهم وسطيون غب الطلب»، وموقف سليمان بضرورة الدفاع عن تمام سلام اضطره إليه جنبلاط، ولذلك اصطحبهم إلى السرايا ليصرّح بنفسه.

## ■ خوف من التهور

أبدى خبير في الشأن السعودي خشية على الوضع في لبنان، جراء التهور السعودي المنفلت من أي ضوابط، خصوصاً بعد إنجاز الاتفاق النووي، كون الرياض تعتبر مع تل أبيب هذا الإنجاز خسارة لهما، بالإضافة إلى الصمود الأسطوري لليمن، وتمكن الجيش اليمني واللجان الشعبية الثورية من توجيه ضربات هامة لقواعد عسكرية سعودية، بعضها قرب العاصمة السعودية، ما قد يضطرها لتوتير أكثر في المنطقة، وبالتالي فإن لبنان مطروح على جدول أعمال التوتير السعودي.

## ■ الخلاف أقوى

قال أحد وزراء «الحريرية السياسية» إن الاستدعاءات من الأوصياء في السعودية لقياديين في «التيار» لإصلاح ذات البين نجحت في الدعوة وتلبيتها، لكنها فشلت في غسل القلوب المليئة.

## ■ تاجر فاجر

استغرب قيادي مسيحي كيف يمكن لمن كفر كل من رفض من الشعب اللبناني أن يؤيده في ظلمه أو مجاراته في باطله، أن يأخذ على التيار الوطني الحر وقائده العماد ميشال عون الدعوة والتظاهر، وقال: «صحيح أن الفاجر يأكل حق التاجر، فكيف إذا اجتمع الاثنان معاً؟»

## من يتحمل مسؤولية الانفجار في لبنان؟

بن علي عندما وقّع اتفاقية مع حاييم وايزمن عام 1919: «العرب واليهود يدركان القرابة الجنسية، والصلات القديمة القائمة بين العرب والشعب اليهودي».

فالمسيحيون يطالبون بحقوقهم التي سلبها الطائف، وعدم المشاركة في السلطة (الرئاسات الثلاث) بسبب عدم انتخاب رئيس للجمهورية، بالإضافة إلى التهميش في مجلس الوزراء (النصف +1)، ما جعلهم خارج دائرة القرار، بالإضافة إلى الخطر الوجودي الذي يواجههم في المنطقة، وتشتت قياداتهم وتناحر زعمانهم الذي يلغي قوة التأثير لديهم.

## ما بال أمراء الطوائف في لبنان يتناسون أن «داعش» و«النصرة» بانتظار الجميع لسبي نسائهم وذبح رجالهم

السنة (المستقبل والجماعة الإسلامية...) يدعمون ما يسمى «الربيع العربي»، خصوصاً في سورية والعراق (لأسباب مذهبية)، ويدعون لإسقاط الأنظمة، ويدعمون الأنظمة في البحرين واليمن للأسباب ذاتها، ويريدون استعادة سلطتهم في لبنان، والتي تقلصت بعد الطائف، الشيعة في الشارع لحماية المقاومة، ولمنع تهديد التكفيريين للبنان، والمناطق الشيعية المستهدفة، وللتحالف مع سورية في محنتها مثلما وقفت مع المقاومة ضد العدو الصهيوني، ولأن الشيعة سياسياً

منذ انطلاق كوارث «الربيع العربي» الأسود ونحن نشهد سباقاً محمومًا بين التهدة والتفجير للأوضاع في لبنان، ويرفع الجميع رسماً شعار «الناسي بالنفس» عن سورية؛ في عملية خداع للنفس واستهزاء بعقول الناس، فكيف ننأى بأنفسنا عن سورية وحوالي مليوني نازح سوري يقيمون عندنا، بمن فيهم التكفيريون، وكل الأسماء التي اخترعتها قوى العدوان على سورية؟

كيف ننأى عن سورية و«داعش» و«النصرة» تحتلان أكثر من 600 كلم مربع في جرد عرسال والقلمون، وتحتلان بعض عقول السياسيين والمعممين والإعلاميين؟

كيف ننأى والكل متورط بالتدخل في سورية وقد كان «المستقبل» سباقاً للتدخل بالتموين والسلاح والاحتضان عبر الحدود اللبنانية والتركية بما عرف بقضية «البطانيات غيت»؟

الحياة والنأي بالنفس هو تدخل لصالح جماعات التكفير وتنكر لمعروف سورية وما قدمته للبنان، ومع الأسف لما قدمته للطبقة السياسية التي بادلتها بالعقوق والخذلان وهي التي صنعتهم مع ألقابهم وثرواتهم... «هو شخص لم ينصر الباطل، لكن المؤكد أنه خذل الحق» كما قال الإمام علي (رضي الله عنه)، لكن الحقيقة أن البعض يتدخل بالتصريح أو بالسكوت عن جرائم التكفيريين نكايه وعداوة للنظام ويكون بقصد أو غير قصد حليفاً للتكفيريين، كما حصل في قضية اختطاف العسكريين من بعض أهالي عرسال، وتغطية سياسية، أو تبرير التفجيرات الانتحارية في الضاحية من البعض.

المشكلة في لبنان أن الجميع نزل إلى الشارع والميدان في حالة تعبئة واستنفار مذهبي وطائفي وسياسي وصولاً إلى القومي ضد الفرس، دعماً للعروبة في اليمن، وتحالفاً مع أبناء العمومة اليهود، كما قال الأمير فيصل



أنصار «التيار الوطني الحر»، أمام السرايا الحكومي

## سورية والعراق واليمن.. صمود وهجوم وتقدم ينعكسون قلقاً سعودياً

المكثفة على اليمن، لأن لديها مخزوناً مذهباً وهائلاً من الأسلحة الفتاكة التي لا بد من استعمالها، ولأنها لا تريد لليمن النهوض والتقدم، وهنا كان تعاونها أيضاً مع العدو «الإسرائيلي»، الذي دخل الميدان اليمني يجرب أسلحته الذرية والفتاكة في جبال وأطفال اليمن.. لكن إلى أين سيستمر القتل من الجو، لا بد من جيش بري، ومن أين لها ذلك، خصوصاً أن المصري والباكستاني «خذلاها»، والأميركي غير مستعد لقتل جنوده..

السعودية عاجزة عن تحقيق أي انتصار نوعي في اليمن، بينما تأتيها الأخبار من بلاد الشام عن خذلان مشروعاتها، فالجيش والحشد الشعبي في العراق بدأوا عمليات واسعة ويحققون انتصارات نوعية على «داعش».

في سورية، ثمة تحولات كبرى، فالجيش بدأ العمل جبهات متعددة بشكل متزامن بنفس هجومه يطبع العمليات، وفق تخطيط متقن لاستعادة المناطق الأساسية التي خرجت من يد الدولة. من الزيداني إلى تدمر.. تقدم وانتصارات كبرى.

انهيار موجات المسلحين في الجنوب السوري وتحطم «عاصفة الجنوب»، وخذلان ما بعد خذلان لغرفة «عمليات موك».

في الشمال السوري انهيار الخطط الموضوعة مع رجب طيب أردوغان لمزيد من قضم الأراضي السورية واحتلال حلب، لا بل إن الجيش السوري حقق نجاحات هامة في منطقة إدلب وجسر الشغور وريف حماه، وأجهض الخطط الإرهابية في حلب.

ثمة هجرات مضادة بدأت تطل من بلاد الرافدين وبلاد الأمويين؛ إرهابيون يعودون من حيث أتوا من الغرب والخليج.. الوحش الذي «دلعه» قادم إليهم.

أحمد زين الدين



(أ.ف.ب.)

قوة عسكرية سورية عند مداخل منطقة الزيداني بريف دمشق

جيوش السلطنة لاحتلال شمال سورية، وغاضبة من الأردن لأن الجيش السوري حطم «عاصفة الجنوب»، وغاضبة أيضاً من سلطنة عمان، لأنها دولة عاقلة تعرف حقوقها ومصالحها ودورها.

السعودية غاضبة جداً من الكثير من العشائر والقبائل السورية والعراقية واليمينية، لأنها دفعت لشيوعها عشرات إن لم يكن مئات مليارات الدولارات للانقلاب على دولهم الوطنية، بالإضافة طبعاً إلى المليارات التي صرفتها على شراء ضباط من جيوش هذه البلدان، لكن اكتشفت أنهم غير قادرين على الإمساك بقرية واحدة، لا في سورية ولا في العراق ولا في اليمن.. لهذا اندفعت مملكة الوهم بالغارات

قلق السعودية ناب من عدم قدرتها على تجاهل مخاطر الوحش التكفيري في وقت تعجز عن التخلي عنه

رفضت طلب الرياض بمدّها بالعسكر والرجال للقتال بدلاً من جنودها. غاضبة من تركيا لأنها لم ترسل

التكفيري الذي غذته صار يجد تربة حاضنة، وبنفس الوقت هي غير قادرة على التخلي عنه، لاستمرار حروبها ومعاركها لتدمير سورية والعراق، وحتى مصر، بالإضافة طبعاً إلى ليبيا، ولهذا هي تحالف مع «القاعدة» في اليمن، وإن كانت تضع في الواجهة عبد ربه منصور هادي المقيم في الرياض.. المملكة السوداء يبدو أنها قررت الذهاب في المواجهة إلى أبعد مدى، لأنها غاضبة جداً من إيران، وغاضبة من أميركا، لأنهما يمضيان في محادتهما النووية والنتائج برزت بالاتفاق النووي.

هي غاضبة جداً من مصر لأنها لم ترسل لها قوات برية للنزول على أرض اليمن.. غاضبة أيضاً من باكستان لأنها

ثمة أسئلة عديدة تُطرح: لماذا كل هذا الحقد السعودي على العراق وسورية ومصر واليمن؟ ولماذا هذا الكم المذهل من الكراهية لدى الأسرة التي تتملك بلاد الحجاز، واندفاعها التي تبدو كأنها بلا رجعة، الذهاب بعيداً في إثارة الفوضى وحمامات الدم العربي؟ جيران مملكة الرمال الخليجيون باتوا يعيشون حالة من القلق الكبير من هذه الاندفاعات الدموية، لأنها بدأت تدق أبوابهم؛ على نحو ما حصل في الكويت مؤخراً، حيث تبين أن الانتحاري الذي فجر نفسه في المسجد السعودي الجنسية، وأن له امتدادات في المملكة، بالإضافة إلى الكويت.

ويؤكد هنا دبلوماسي عربي عمل طويلاً في الخليج خصوصاً في السعودية، أن اندفاع المملكة لتقطيع أوصال سورية والعراق وصلت إلى مرحلة وضعت العائلة المالكة في وضع حرج جداً، لاسيما أنها أضحت تعيش كابوساً مرعباً جراء الصمود الأسطوري للدولة الوطنية السورية، وعدم تحقيق رغباتها وأحلامها في بلاد الرافدين، في ظل حشر نفسها في زاوية صعبة، واعتبارها أن أي انتصار يحققه الجيشان السوري والعراقي انتصار لإيران وهزيمة لها.

ويشير هذا الدبلوماسي المخضرم أن السعودية تشعر أنها وقعت في «شر أعمالها»، ففيما هي مولت وسلحت ودعمت منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي كل جماعات الإرهاب والتطرف الكفيري حتى الآن، بدأت تشعر بالخوف الكبير من الوحش الذي غذته صغيراً، ويات الآن أكبر من أن تتمكن من استيعابه، لا بل إن شعارات هذا الوحش الخطير صارت تصيب مقتلأ في مملكة الذهب الأسود، لأنه صار يعتبر نفسه «خليفة بلاد المسلمين» الذي لا يقيم وزناً لمن ربه، ويات يطلب منه البيعة. السعودية قلقة برأيها هذا الدبلوماسي، فهي لم تعد قادرة على تجاهل الوحش الذي تعرف أنه بالفكر

## عندما أصبح العماد عون «بوذياً»

من يتابع مسيرة العماد ميشال عون منذ نشأته حتى الساعة، يرى من خلال كل محطات حياته أنه بعيد كل البعد عن أشكال الطائفية، فخلال مسيرته العسكرية، اتصف - بشهادة رفاقه - بامتلاك الرؤيا وبعد النظر، والتزامه القانون، ورفض التجاوزات الأمنية.

كذلك رفض الضابط عون تعرض المكتب الثاني بالتعذيب للضباط القوميين الذين قاموا بانقلاب فاشل على الرئيس فؤاد شهاب في العام 1961، مشدداً على تطبيق القانون في حقهم، بعيداً من أشكال العنف، وهذا ما أقر به الضابط شوقي خير الله وفؤاد عوض، وغداة تسلم «الجنرال» رئاسة الحكومة العسكرية في أيلول 1988، كتب خير الله مقالاً بعنوان «العماد عون الأب الروحي للجيش اللبناني»، أكد أن الضباط: ميشال عون وعصام ابو جمرا والشهيد خليل كنعان، رفضوا كل أشكال التعرض للقوميين.

والاعتصامات التي تلتها، كذلك فتح أنصار «التيار» بيتهم أمام النازحين خلال عدوان تموز 2006، وحتى الساعة ينتهج التيار سياسة الانفتاح نحو الآخر، كان آخرها التوصل إلى ورقة مشتركة مع «القوات اللبنانية»، سبقت ذلك لقاءات متكررة بين العماد عون والرئيس سعد الحريري.

لم يطرح الجنرال الفيدرالية، لكن النظام اللبناني الراهن قائم على «فيدرالية الطوائف»، بحسب المفكر اللبناني جورج قرقم، حيث يتم توزيع السلطات ومراكز الفئدة الأولى مناصفة بين الطوائف. فهل المطلوب في ضوء هذا النظام أن يقضي «العماد عون شهيداً للواجب» ويكف عن المطالبة بحقوق شريحة لبنانية منحته الوكالة بتمثيلها وتحصيل أبسط مطالبها المحقة؟

حسان الحسن

المليشيات بقصف المنطقة الشرقية، واستهداف مكتبه في وزارة الدفاع. وفي زمن الحصار على المناطق «الشرقية» في العام 1990، نظم «أنصار عون» مسيرات متنقلة على كافة المعابر، تأكيداً منهم على تمسكهم بالوحدة الوطنية، ورفض «الكوتونات المذهبية».

وخلال وجوده في منفاه الباريسي، عبر العماد عن حقيقة أفكاره الوحودية، وقال في حديث إلى جريدة نداء الوطن في العام 1995: حدود لبنان هي حدود الحرية في هذا الشرق. وكان ينتفض عندما ينعت بالقائد المسيحي، إلى جد دفعه للقول: لقد أصبحت بوذياً.. وإذا تكلمت يوماً طائفاً فانبذوني. غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، كان التيار الوطني الحر في طليعة المشاركين في تشييعه،

ثم تسلم العقيد عون أوائل ثمانينيات القرن الفائت قيادة اللواء الثامن في الجيش، وكان خير نموذج للوحدة الوطنية في زمن الانقسامات الطائفية، فلم يوجه عون في حينه جنوده إلا تقنياً، لأن الوحدة الوطنية كانت لجنوده نمط حياة.

كان الجنرال ومايزال يحترم خصوصية كل منطقة، وكل مكون لبناني، سئل ذات يوم: لماذا لا تسلح بعض الشباب في «المنطقة الغربية»؟ فقال: لدي حرص على أمنهم وحياتهم، إذا أراد أهلنا في الشطر الثاني من بيروت القيام بعمليات عسكرية دعماً لنا في مسيرتنا، فلن أتاخر لحظة عن مدهم بالسلاح.

رفض «العماد» رفضاً قاطعاً «خطوط التماس» التقليدية إبان الحرب الأهلية، فهو أول من بادر إلى فتح المعابر، فكان الرد عليه من

## تقرير روسي: أشهر ميدانية حاسمة في سورية



(أ.ف.ب.)

تكتيكات الجيش السوري في الأسابيع الأخيرة تدل على ارتفاع وتيرة التنسيق بين دمشق وحلفائها

المعدات العسكرية إلى الجماعات المسلحة التي تديرها الاستخبارات التركية في الشمال السوري. وعلى وقع الدلالات الهامة التي تضمنها خطاب أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله الأخير في يوم القدس، علق سفير دولة إقليمية في بيروت على ثقة قائد المقاومة حيال إشارته إلى اقتراب مرحلة النصر بعد حرب طويلة، مؤكداً أن نصر الله ينطلق برسائله من معطيات وليس تمنيات، مرجحاً - استناداً إلى أكثر من تقرير استخباري - تحولاً جذرياً في مسار الحرب السورية، في ظل كلام نقل عن نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب، أوميج برومولوك، عن تصويره لمآل الحرب في المنطقة، وتحديدًا سورية، مفاده: ما بعد توقيع الاتفاق بين إيران والغرب لن يكون حكماً كما قبله.. فلننتظر.

ماجدة الحاج

على الأرض السورية ضمن صفوف الإرهابيين، وينسقون ويؤمنون تغطية زحف مقاتلي «داعش»، كما كشف أن كثيراً من هؤلاء العملاء اضطروا للفرار من أماكن وجودهم عقب إحساسهم بالملاحقة من قبل فرق خاصة سورية، فيما تم إلقاء القبض على آخرين. وتزامناً، توقف الناشط الأميركي براندن بوريفيل أمام الهجوم المعاكس الذي شنّه الجيش السوري على مقاتلي «داعش» في تدمر، بتوقيت فاجأ غرف عمليات التنظيم في المدينة، مشيراً إلى أن أداء الجيش السوري على كافة الجبهات الساخنة مؤخرًا، لوجستياً واستخبارياً، ألحق أيضاً بعمليات تعقب ورصد أوصلت إلى اعتقال ضباط استخباريين أتراك خلال المواجهات الأخيرة في ريف حلب، أحدهم مقرب من المدعو مجيد كمال، الذي يعتبر أحد كبار مساعدي رجب طيب أردوغان، وأحد المسؤولين الرئيسيين عن إيصال

### إشارة «السيد» إلى اقتراب النصر ينطلق من معطيات وليس تمنيات.. فما بعد توقيع الاتفاق بين إيران والغرب ليس كما قبله

للتنظيم، لافتاً إلى أن تلك الضربات تهم مرمى الاستخبارات الأميركية بشكل خاص، ربطاً بمعلومات كان تضمنها تقرير مماثل للموقع المذكور في الرابع من الجاري، أكد فيه - وفقاً لمعطيات اعتبرها موثقة - أن عشرات العملاء لوكالة CIA يعملون

وحلفائها، وكان سبباً حاسماً بتغيير نتيجة المجرى الميدانية بشكل كبير لصالح الجيش السوري. وإذ لفت إلى الضربات الاستخباراتية السورية النوعية التي ترافق عمليات الجيش السوري على الأرض، والتي ارتفعت وتيرتها بشكل لافت في الأسابيع الأخيرة (ضربة سحق قادة «جبهة النصرة» وحلفائها في سجن غرز بدرعا نموذجاً) توقف التقرير أمام ضربتين قاسيتين نفذتهما مقاتلة سورية ضد مقاتلي «داعش» في الرقة في الثاني عشر من الجاري، استهدفت الأولى عبر صاروخ موجه، وتوقيت دقيق، تجمعاً كبيراً لهؤلاء المقاتلين، بينهم قادة ميدانيون، في مبنى كلية العلوم، وقت تناولهم إفطاراً جماعياً، تسبب بتسوية المبنى على رؤوس من فيه، لتلحقه بعد دقائق ضربة أخرى استهدفت بنجاح مستودعاً ضخماً للخزيرة تابع

في خضم العمليات العسكرية المتواصلة التي ينفذها الجيش السوري بالتزامن في غالبية الجبهات الساخنة جنوباً وشمالاً ووسطاً، ملحقة بضربات استخباراتية نوعية «غير مسبقة في تاريخ الحرب السورية» - وفق توصيف موقع «فيترانس توداي» الأميركي - ينقل دبلوماسي غربي عن أحد كبار المسؤولين الأمنيين في القيادة العسكرية الروسية، إشارته إلى أن «أشهرًا ساخنة جداً ستلي توقيع الاتفاق النووي بين إيران والغرب في سورية، كما في العراق، وصولاً إلى اليمن، ربطاً بحراك سعودي - «إسرائيلي» يهدف إلى تسديد ضربات ميدانية «ذهبية» في مرمى الاتفاق، التفافاً على أي تسوية محتملة قد تطيح بأوراقهما في المنطقة، وتحديداً سورية، مقابل تحضر وجهوزية عسكرية غير مسبقة لمحور دمشق - طهران - حزب الله، كاشفاً - استناداً إلى تقرير أمني وصفه بـ «الهام جداً» - عن قرار إيراني بدعم عسكري غير مسبوق للجيش السوري بعيد توقيع الاتفاق - يواكب ضخ أسلحة روسية نوعية إلى دمشق - يفضي إلى حسم ميداني في غالبية الجبهات خلال شهر معدودة، مهما كلف الأمر. ووفق تقرير لموقع «فيترانس توداي» الأميركي، فإن تكتيكات الجيش السوري التي اعتمدها في الأسابيع الأخيرة، إن لناحية نسف أعنف الهجمات التي شنتها الفصائل المسلحة التي تديرها غرفة عمليات «موك» بالأردن في الجنوب السوري، أو الهجمات المعاكسة التي بدأتها القوات السورية لاسترداد مدينة تدمر الأثرية بعد اجتياحها من قبل مقاتلي «داعش»، بالتوازي مع العمليات الهامة التي تشنها ضد الجماعات المسلحة في الربداني بمساعدة مقاتلي حزب الله، من دون إغفال إنجازات تلك القوات في محافظة الحسكة وإدلب، ونجاحها في صد هجمات مجاميع المسلحين الذين تديرهم الاستخبارات التركية في ريف حلب، كلها تدل - حسب إشارة التقرير - على ازدياد وتيرة التنسيق بين دمشق

## رابطة أبناء بيروت تقيم إفطارها السنوي برعاية مفتي الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في إدارة دفة الحكم بحكمة وصبر، مغلباً المصلحة الوطنية العليا على ما عداها من المصالح الفئوية والشخصية، ومتعالياً عن الحركات الصبائية الاستعراضية التي ليس لها فائدة على الإطلاق».

وفي الختام، قدم الحاج الفيل لوحات إسلامية تقديراً وعريون وفاء للمفتي دريان ولممثل الرئيس سعد الحريري ولسفارة فلسطين، وجال الحضور متفقدين التحضيرات لإطلاق افتتاح مهرجان الفرح لمدينة بيروت لاستقبال أيام عيد الفطر السعيد.

الكريم، ثم تحدث رئيس الرابطة الحاج محمد الفيل حول أهمية دور المجتمع الإسلامي بمد يد العون.

من جهته دعا الشيخ الملا إلى «الاستفادة من بقية شهر رمضان المبارك بالتزود بالطاعات»، وحذر من «الانزلاق إلى الشوارع تحت أي ظرف كان، لأن الخلافات القائمة في البلاد هي خلافات سياسية بامتياز وليست خلافات طائفية أو مذهبية»، مشدداً على «الركون إلى القوى الأمنية، وفي مقدمها الجيش اللبناني، لحل كل المشكلات الأمنية»، منوهاً «بحكمة

تحت رعاية مفتي الجمهورية؛ الشيخ عبد اللطيف دريان، أقامت «رابطة أبناء بيروت - الجمعية الخيرية والإسلامية لرعاية الأسرة المسلمة»، مأدبة إفطارها السنوي في جرح بيروت، بحضور مفتي الجمهورية ممثلاً بالشيخ بلال الملا، والأب شربل بحي ممثلاً المطران دانيال كورية، والحاج عدنان الفاكاهاني ممثلاً الرئيس سعد الدين الحريري، وعدد من مختار بيروت ورؤساء وممثلي الجمعيات والروابط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بيروت. البداية كانت مع تلاوة عطرة من القرآن



الحاج عدنان الفاكاهاني يتسلم هدية «الرابطة»، التذكارية

## سعادة وكنفاني... وفكرهما الحي

عام 1986، مجموعة فدائية مشتركة من المقاومة الوطنية اللبنانية والجهة الشعبية تتحرك من أجل تنفيذ عملية استشهادية في نهاريا. وقد حملت اسم «عملية الثامن من تموز 1986». هذا الاسم له دلالة في تاريخ أمتنا ونضالها القومي التحرري، فهو يتصل باغتيال زعيمين وقائدين وطنيين، هما الزعيم انطون سعادة مؤسس الحزب السوري القومي، والذي أعدمته السلطات اللبنانية فجر الثامن من تموز عام 1949، وغسان كنفاني، ذاك المناضل القومي العربي، والصحافي والروائي الذي اغتاله الموساد الصهيوني في الثامن من تموز من العام 1972 في بيروت.

الفارق الزمني بين الإعدام والاعتقال 23 عاماً، لكن ما يجمعهما أكبر من عدد السنين، وهو الهدف والمتمثل في قتل الفكرة ووأدها في المهدي، لأن كلا الطرفين اللذين نفذوا الإعدام والاعتقال لم يرعبهما الجسد، بل أخافهما هو العقل والفكر الذي وقف خلف تلك القامات، فقد مثل الزعيم سعادة العلامة الفارقة في تلك الحقبة في تكريسه لفكر نهضوي اجتماعي، في مواجهة نظام سياسي طائفي مستبد شكل الوجه الآخر لاستعمار غادر جسداً وبقي سلوكاً ونهجاً، وثقافة قامت على الإيغال عميقاً إمعاناً في اضطهاد وقتل للروح الوطنية لدى جموع اللبنانيين آنذاك، وهكذا هو الأديب والصحفي البارع الشهيد غسان كنفاني، ذلك الإنسان الذي عاش مرارة التشرد واللجوء الذي صقل شخصيته، وحثه على تطوير ثقافته وعلومه، فتمرد كسائر أبناء وطنه، لكن ما ميز كنفاني هو صلابته وقدرته في التعبير عن آرائه، ومواجهته للظلم، والتحريض على الثورة من خلال قصصه وعمله في الصحافة، وموقعه كرئيس تحرير مجلة الهدف، فأيقن «الإسرائيلي» الخطر الذي شكله كنفاني في فكره وكلمته فاغتاله وهو في ريعان عطائه.

والسؤال اليوم: هل حقق إعدام الزعيم سعادة، وافتعال كنفاني هدف القتل؟ بالتأكيد لا، لأن فكر سعادة وحزبه حاضر بقوة، وغسان ما يزال بفكره وقصصه سديانة فلسطينية تكبر.

رامز مصطفى

## دور «البريكس» و«شنغهاي» في تأسيس نظام عالمي جديد

أجل رسم معالم جديدة للمنطقة، والذي أصبح يشكل خطراً على أميركا والغرب ودول العالم العربي والإسلامي. أقدمت هذه المجموعة، وتحديدًا الرئيسين الروسي والصيني، على إنشاء بنك التنمية الجديد برأسمال قدره 100 مليار دولار، فضلاً عن صندوق احتياطي برأسمال 100 مليار دولار، إضافة إلى مشروع الحزام الاقتصادي لـ«طريق الحرير» الجديدة، وهو مشروع تاريخي تقوده الصين لربط الاقتصاديات من أقصى شرق آسيا حتى قلب أوروبا بشبكة من المواصلات البرية والبحرية ومشاريع الطاقة، ويهدف هذا البنك إلى تمويل المشاريع والبنى التحتية المستدامة لدول «البريكس»، إضافة إلى مجموعة من الإجراءات التي قام بها بوتين، ومنها التعامل بالعملة المحلية في التبادل التجاري مع بعض دول المجموعة، لمواجهة الحصار الاقتصادي الذي يفرضه الغرب على روسيا.

هذه التفاهات ستؤسس لنظام عالمي جديد على المستوى الاقتصادي والسياسي والعسكري متعدد الأقطاب، وستكون الصين وروسيا وإيران ومعها دول المنظومة قطبا أساسياً (كما عبر عنه الرئيس بوتين بأنه سيقود العالم في المرحلة المقبلة) له بنية اقتصادية خاصة به، ولها سياساتها المالية والنقدية، واستراتيجية أمنية وعسكرية في مواجهة القطب الأمريكي في مختلف المجالات، وما نلمسه اليوم من فشل لسياسات أميركا في منطقة الشرق الأوسط هو أحد إرهاصات هذا القطب الجديد.

هاني قاسم

الشراكة مع الآخرين، وعلى نحو خاص مع أميركا، وليس على قاعدة الإلغاء أو الهيمنة، كما تفعل أميركا في علاقتها مع الدول، وتحديدًا النامية منها، ولديهما الفرصة لإعطاء النموذج الصالح لمفهوم الشراكة في العالم، والاستقرار الاقتصادي والأمني، في الوقت الذي يتعرض الغرب لأزمات اقتصادية، واضطراب أمني من جراء عمليات التفجير والقتل الأخيرة

عقد في مدينة «أوف» الروسية اجتماع لمنظمة «شنغهاي» للتعاون، والتي تضم روسيا والصين وكازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان وأوزبكستان، وتغطي مساحاتها 30 مليون كلم2، وتضم نحو ملياري بشري (ربع العالم)، وسيصل عدد سكانها إلى حوالي نصف سكان العالم، في حال انضمام الهند وباكستان وإيران إليها بشكل دائم، ومجموعة «بريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا).

تعمل روسيا والصين للاستفادة من هاتين المجموعتين، وتسعى من خلالهما لتكريس حلف عالمي جديد، في مواجهة الحلف الأطلسي والأحادية الأميركية، التي تسعى للسيطرة على العالم، وتتصرف على أساس أنها القوة الوحيدة القادرة على فعل ما تريد، خصوصاً بعد تفكيكها للاتحاد السوفياتي في نهاية القرن الماضي.

من أهداف هاتين المجموعتين: مكافحة الإرهاب والمخدرات والجرائم عبر الحدود، ومواجهة حركات الانفصال والتطرف الديني أو العرقي، وإنشاء منطقة للتجارة الحرة بين دولها، وإنشاء مشروعات مشتركة في قطاع النفط والغاز والموارد المائية، وإنشاء مصرف مشترك، والسعي إلى إصدار عملة موحدة بين دولها، والمساهمة في التنمية المستدامة، والعمل على اجتثاث الفقر والبطالة في العالم.

تجهد روسيا والصين من خلال هاتين المجموعتين إلى تكوين صمام أمان على المستوى الأمني والاقتصادي، يحمي دولها من الهيمنة الأميركية، ويكون لهما دور رئيسي في العالم، على قاعدة

### «طريق الحرير» ستؤسس لنظام عالمي جديد على المستوى الاقتصادي والسياسي والعسكري متعدد الأقطاب

في فرنسا ولندن من قبل المجموعات التكفيرية، إضافة إلى فشل أميركا في سياستها الخارجية، والتي جرت عليها الخسارة في الحروب التي خاضتها في العراق وأفغانستان، وفي سورية ولبنان، وفشلها من جراء دعمها للإرهاب التكفيري الذي أوجدته، ليكون أدواتها العسكرية تحارب به في المنطقة، وتستفيد منه في تأجيج الصراع المذهبي فيها من

## إنهاء حق العودة.. بين حل الأونروا وتفجير الأوضاع الأمنية في المخيمات

أوضاع المخيمات، خصوصاً أن توقيت الأحداث الأمنية يطرح الكثير من علامات الاستفهام، في ظل التحرك الواسع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بشكل موحد دفاعاً عن حقه في العودة من مدخل تقليص خدمات وكالة الغوث.

إن الحاجة ملحة اليوم إلى توحيد الجهود على المستوى الفصائلي والشعبي الفلسطيني للوقوف في وجه الهجمة الشرسة التي يقودها الكيان الصهيوني بضغطه على بعض الدول المانحة لوقف تمويل الأونروا وحلها من جهة، واستخدام العملاء لإثارة الفتن في المخيمات وتفجيرها من جهة أخرى، وبالتالي ضرب حق العودة بإنهاء المخيمات والأونروا، كونها يمثلان جوهر حق العودة، لاسيما أن قرار تأسيس الأونروا عام 1949 مرتبط بالقرار الدولي رقم 194 القاضي بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى قراهم وبيوتهم التي هجروا منها عام 1948.

الحالة الفلسطينية اليوم بحاجة ماسة إلى مزيد من التحصين الوطني، خصوصاً في المخيمات، وتعزيز حالة الصمود الفلسطيني إلى حين تحقيق العودة.

سامر السيلوي



أمن الشعب الفلسطيني واستقراره يجب أن يتقدما على ما سواهما

كل هذه التهديدات تضع الحالة الفلسطينية أمام تحديات خطيرة، مما يحتم ضرورة العمل على إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني التي تلعب دوراً رئيسياً في مضاعفة حالة التوتر التي تشهدها المخيمات، في وقت يجب ألا تكون المخيمات الفلسطينية مسرحاً لصراعات داخلية أو خارجية، فأمن الشعب الفلسطيني واستقراره يجب أن يتقدما جميع الأولويات الوطنية للقوى الحريصة على استقرار

تسريب معلومات عن إمكانية إقفال عدد من مدارس الأونروا وتأجيل العام الدراسي، ويأتي ذلك بعد اتخاذ إجراءات تقشيرية أدت إلى تجميد عملية التوظيف المرتبطة بالميزانية العامة، وإنهاء عقود 85 في المئة من الموظفين الدوليين العاملين بعقود مؤقتة، وإيقاف معظم عمليات الشراء والسفر لسد العجز، وإيقاف عدد من الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين.

لا يمكن فصل الأحداث الأمنية التي تشهدها بعض المخيمات الفلسطينية عن مجمل التحديات التي تعيشها الحالة الفلسطينية، لاسيما مع التراجع الحاد في خدمات الأونروا التعليمية والاستشفائية والإغاثية، وعدم وفاء الكثير من الدول المانحة بالتزاماتها ووعودها مع الوكالة الدولية، والتهديدات المستمرة لمسؤولين في الوكالة بتوقف مشاريعها في منطقة الشرق الأوسط، ووقف الإغاثة لأكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، بعد أن وصل العجز لنحو 100 مليون دولار، الأمر الذي انعكس سلباً على مختلف نواحي الحياة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، لاسيما الأمنية منها.

أكثر من 10 حوادث أمنية شهدتها المخيمات الفلسطينية خلال شهر واحد، ويكاد لا يمر يوم دون أن نسمع بحادثة أمنية هنا أو هناك، وسط حالة من التوتر تسود مختلف المخيمات الفلسطينية. البعض يعزو الأسباب إلى الكثافة السكانية الخيالية، خصوصاً بعد لجوء أكثر من خمسين ألف فلسطيني من سورية إلى مخيمات لبنان، والبعض الآخر يعزو إلى التراجع الحاد في الأوضاع الاقتصادية، وعدم قدرة العائلات على تلبية الحد الأدنى من مقومات الحياة، لاسيما في شهر رمضان المبارك. أولى إشارات حل وكالة الغوث، كانت من خلال

## في يوم القدس العالمي: فلنتوحد

ليست أرضاً، لكنها هوية.. ليست حكاية، لكنها قضية.. ليست رواية صغيرة في مجلد دون عنوان، إنما رواية كتبت بدماء الأبطال، ودخلت التاريخ بالصمود والبطولات.. لأجلها نتوحد، وعلى درب استعادتها نرف شهداءً واجب..

إنها فلسطين: رأس حربية الأمة في مواجهة العدو الصهيوني، وحجر الزاوية في حريتها.. أرض الأنبياء، وطهر الشهداء، ومسرى خاتم الرسل محمد بن عبد الله..

إنها فلسطين التي تنتظر منقذها، متحملة محاولات تهويدها على مرأى من الدول العربية التي لم تقدم لها سوى بيانات استنكار ومشاريع «سلام»..

إنها فلسطين التي يرتكب الكيان الصهيوني أفظع المجازر بأهلها، في ظل صمت دولي مريب، ومباركة النظام القطري العربي الذي أنتج الاستعمار الغربي..

لقد كان لإعلان الإمام الخميني يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان المبارك يوماً عالمياً للقدس أهمية خاصة ووقع إيجابي، فقد أيقظ الأمة على مشروع استراتيجي للتصدي لمخططات الصهاينة التي تستهدف القضاء على الشعب الفلسطيني وتهويد فلسطين، وإزالة كافة المظاهر الإسلامية في هذه الأرض المقدسة، وقد استطاعت مبادرته أن تنقل قضية فلسطين من دائرة العجز الرسمي المتأمر إلى الوجدان الشعبي..

شعار «يوم القدس العالمي» يدل على أن ما يجمع المسلمين هو أكثر بكثير مما يفرقهم، وتحرير القدس بالإضافة إلى كونه تحقيق لقيم الحق والعدل، هو تعظيم لشعائر الله، وإن الفتنة المذهبية التي يسعى إليها الغرب محاولة مسمومة لتفكيك وحدة مجتمعاتنا الوطنية، لضرب عناصر القوة التي أوجدت معادلة التوازن مع الكيان الصهيوني..

الصحة الإسلامية لا يمكن أن تتحقق إلا بوحي إسلامي لمخاطر الهجمة الاستعمارية على أمتنا، وفهمنا الحقيقي لمعنى التحرر الذي يشكل أساس الخروج من واقع التشرد، والجهل، والتبعية، وامتلاكنا لقرارنا المستقل، ومحاربة المخطط الغربي الاستعماري الذي يطل على مجتمعاتنا اليوم، والذي هدفه تفكيكنا والهاؤنا عن القضية المركزية، واصطناع اقتتال عربي - عربي أو عربي - إسلامي ليحصد هو النتائج..

في ذكرى يوم القدس العالمي لا تقال إلا كلمة واحدة: فلنتوحد.. فلنتوحد على كلمة الحق، ونصرة قضيتنا المركزية فلسطين، فذلك واجب شرعي وقومي.. فلنتوحد لقتال العدو الصهيوني، ولمحاربة الغرب الاستعماري..

ميسم حمزة

وحقوق الإنسان والسلام الإقليمي. في النهاية، وكما قال ماركس يوماً: النظام الرأسمالي يحمل بذور انهياره من الداخل، وها هي مآزق الاتحاد الأوروبي، وقبلها الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، أتت لتثبت حاجة العالم إلى نظام عالمي جديد، فالنظام الحالي لم يؤد إلا إلى الحروب والدمار وتهميش الشعوب، وزيادة الهوة بين الفقراء والأغنياء، ولعل وهم فائض القوة الغربي يؤشر إلى أخطار حقيقية على النظام القديم منها:

ربحت برلين واستطاعت الرأسمالية المتوحشة قهر اليونانيين، وإجبارهم على التوقيع على خطة إنقاذ، لكن ألا يلاحظ الأوروبيون أن ما حصل لليونانيين يشبه إلى حد بعيد معاهدة فرساي على أثر الحرب العالمية الأولى، والتي أدت فيما بعد بالإضافة إلى مجموعة أخرى من العوامل السياسية والاقتصادية، إلى نشوب الحرب العالمية الثانية؟

ألا يمكن أن تكون الكارثة اليونانية التي فضحت عورات النظام القديم وعدم ديمقراطيته وإهانته للشعوب، مقدمة لازدهار المؤسسات المالية التي أعلنت دول «البريكس» تأسيسها، ومنها البنك الجديد للتنمية وصندوق لاحتياطات الطوارئ، وهما مؤسستان بمهام تشبه إلى حد بعيد مهمات البنك الدولي للإنشاء والتعمير (البنك الدولي) وصندوق النقد الدولي؟

وهكذا، قد تكون الحرب العالمية الثالثة الدائرة على أرض العرب اليوم، مناسبة لتغيير النظام القديم والتطلع إلى نظام عالمي جديد، يتبدل فيه الأقطاب، وتحل مؤسسات مالية جديدة مكان المؤسسات المالية التي أفرزها نظام بريتون وودز والحرب العالمية الثانية، وقد يكون أن أوان العصر الآسيوي الدولي هذه المرة.

د. ليلي نقولا الرحباني

التي تتبنى قضية القدس وفلسطين، وتعتبر أن الصهيونية وكيانها خطر على الأمة لا بد من القضاء عليه، مشيراً إلى أنه لا خلاف بين السنة والشيعية، ولا صحة لما يشاع زوراً عن «هلال شيعي»، إنما الخلاف هو بين نهج مقاومة يريد تحرير فلسطين ونهج باع ضميره لأميركا.

أمين عام حركة الأمة: الشيخ د. عبد الناصر جبيري، رأى أننا بحاجة لتوحيد الصفوف وجمع الكلمة من أجل أن نعيد تحديد البوصلة لإعادة فلسطين والقدس الشريف، موجهاً نداءً «لكل شعوب منطقتنا العربية والإسلامية لإيقاف التقاتل في بلدانهم، وتوجيه البندقية لقتال عدو الأمة الأوحده العدو الصهيوني والمجموعات التكفيرية الذين يعيشون في الأرض الفساده».

## انتصار أوروبي بإذلال اليونان.. ولكن



ميركل و هولاند و تسيبراس قبل بدء قمة رؤساء الدول في منطقة اليورو في بروكسل (أ.ف.ب.)

ورفض المهاجرين، والعنصرية ضد الوافدين من آسيا وأفريقيا، خصوصاً المسلمين، ومن جهة أخرى يشهد اليسار المتطرف الرفض للسياسات الرأسمالية الاقتصادية المفروضة من قبل مؤسسات الاتحاد المالية صعوداً كبيراً في دول الجنوب الأوروبي. أما على المستوى الاقتصادي، فتشهد كل من فرنسا وبريطانيا انكماشاً اقتصادياً، جعل من سياسيي البلدين يقومون بزبائنية سياسية لكل من قطر والسعودية، ويات الرئيس الفرنسي مأموراً من الحكام الخليجيين، وأداة في سياساتهم الخارجية في المنطقة، ولو كان الأمر خارجاً عن المنطق

الألمانية أنغيلا ميركل في تركيع اليونان، وتبين أن الفرنسيين قاموا بمؤامرة على اليونان، ظاهراً تفاوضي لإيجاد حل وسط، بينما باطنها تأمر واضح بين فرنسا وألمانيا على أخضاع اليونان ومن ورائها جميع المعترضين على السياسة الرأسمالية المتوحشة التي تحكم الاتحاد الأوروبي.. ولكن! الانتصار على اليونان وترهيب الدول الأخرى لا يعني أن الاتحاد الأوروبي يعيش أفضل حالاته، والملاحظ ازدهار نزعات التطرف لدى الجمهور الأوروبي، فمن جهة أولى يشهد اليمين المتطرف صعوداً غير مسبوق في أوروبا، وشعاره التخلص من الأجانب

تؤشر الأزمة اليونانية وما تمخضت عنه المفاوضات التي أدت إلى «إذلال» الشعب اليوناني بقسوة فائقة، إلى انكشاف حقيقة الوهم الذي أغرق فيه الاتحاد الأوروبي الدول الصغيرة في أوروبا، وتلك الخارجة من رحم الاتحاد السوفياتي، بأن الاندماج حلم على الشعوب السعي لتحقيقه، لا بل عليها تحمل ما لا يحتمل من أجل دخول «جنة» الاتحاد الأوروبي المفترضة. وكما قال بول كروغمان: الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد، إن الاتفاق ليس فقط إهانة للشعب اليوناني ولن يسمح بأي أمل بالنمو، بل إنه خيانة لكامل فكرة المشروع الأوروبي الذي تأسس من أجلها أيضاً. كما اليونان، تعيش معظم دول الجنوب الأوروبي مشاكل اقتصادية لا تعد ولا تحصى نتيجة ازدياد الديون، وتدني نسبة النمو، وارتفاع معدلات البطالة، بحيث تبدو أوروبا التي تريد حكم العالم تطير بجناح واحد، بينما الجناح الثاني معطوب بالتآكل التدريجي، الذي لن يصمد لوقت طويل كما يبدو.

لقد أثبتت التجارب، ومنها اليونانية، أن دخول «جنة الاتحاد الأوروبي» مكلفة، وليس كل ما يلمع ذهباً، وهذا يجب أن يدفع دول أوروبا الشرقية السابقة إلى الاعتاز من الهرولة السريعة للارتقاء في أحضان الأوروبيين، وتقديم التضحيات الجسام للدخول بأي ثمن، فما هي اليونان مؤشر على ضلوع الرأسمالية المتوحشة في إفقار اليونان، وإغراقها بالديون، ثم إنزالها ببيع موجودات الدولة وإرثها الوطني، بحيث يشير بعض الاقتصاديين الأوروبيين إلى أن اليونان باتت مضطرة لبيع الجزر وخصوصاً الأثار الإغريقية، وقد لا تكفي لسد جشع الرأسماليين الأوروبيين. نعم، لقد انتصرت المستشارة

## «حركة الأمة» تحيي يوم القدس العالمي



خلال مأدبة الإفطار في مركز «حركة الأمة»، بيروت

لمناسبة «يوم القدس العالمي»، نظمت «حركة الأمة» ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان حفل إفطارهما الرمضاني في بيروت تحت شعار: «فلسطين ومهد نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام ومسرى نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام واجب علينا تحريرها».

كاهن كنيسة مار الياس بطينا الأب جراسيموس عطايا أكد أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى والأخيرة، ونضالنا ودفاعنا عنها ومحاربتنا للصهيونية مستمر

من كل حذب وصوب، ومهما كبرت وعظمت «إسرائيل» فهي إلى زوال. رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين: الشيخ د. حسان عبد الله، لفت إلى أن الجمهورية الإسلامية في إيران تكاد تكون اليوم الدولة الوحيدة

## رأى أن هناك لحظات تاريخية يمكن الاستفادة منها نقاش: الاتفاق الإيراني - الغربي لن يُنتج هدنة بين طهران وواشنطن



كثيرة هي المتغيرات التي تشهدها منطقتنا المشرقية، بدءاً من «داعش» التي يراد منها رسم خرائط جديدة، وصولاً إلى المصالح الاقتصادية المتشابكة بين أكثر من محور ودولة.. ومع استعادة الهويات الفرعية لوعياها الذاتي، يطفو على السطح رسم لفرديات جديدة في العراق وليبيا وأكثر من دولة.. ملفات ساخنة معلقة، بعضها مؤجل بانتظار التسويات النهائية، رغم أن الملف النووي الإيراني وصل إلى نهايته السعيدة..

ضمن المتغيرات الكبيرة على المستوى الدولي، استطاعت إيران دخول مصاف الدول الإقليمية التي لها مكانتها تحت الشمس.. وحدهم الأعراب ما زالوا في عصر الجاهلية وما قبل: يقدمون أموالهم ودماءهم كما تخلفهم نموذجاً وطبقاً لتنفيذ سياسات دولية ليست لمصالحهم..

عن التحوّلات في المنطقة وتداعيات الملف النووي الإيراني، تحدثت جريدة «الثبات» مع رئيس «شبكة الأمان للبحوث والدراسات الاستراتيجية» أنيس نقاش، واليكم أبرز ما جاء:

الاتفاق الإيراني الغربي حول الملف النووي كرس انتصار الدبلوماسية الإيرانية، والشعب الذي رفض التخلي عن حقوقه برفضه الانحناء للهيمنة الأميركية. برأي نقاش، المكسب الإيراني يظهر بالاعتراف بها كدولة لها حقوق نووية، فبرنامجها السلمي وإن كان تحت إشراف الوكالة الدولية، يجبر الدول المتقدمة على تقديم المساعدات التقنية والعلمية لتنفيذ المشاريع، لا أن تحاصر كما هو الآن، وبالتالي كسر إيران هذا الحظر يترتب إنهاء العقوبات الاقتصادية، والتسليحية حتى، ويعيد إلى طهران أموالها الضخمة المقدّرة بـ150 مليار دولار المجمّدة في الخارج. يقول النقاش: ستنشط عمليات التبادل التجاري بين إيران ودول العالم، والنظ

### مواقف

■ خلال مسيرة في مخيم صبرا وشاتيلا، بمناسبة يوم القدس العالمي، ألقى حمزة البشتاوي: رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية - فرع لبنان، كلمة حياً فيها الشعوب العربية والإسلامية التي تلبّي نداء القدس وفلسطين، التي تحاول بعض الأنظمة تخييبها، لكنها تزداد حضوراً بقوة وإرادة شعبها القابض على جمر المقاومة، رغم كل التحديات والصعاب.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، هنا اللبنانيين بالذكرى التاسعة لضمود المقاومة وانتصارها في وجه العدو الصهيوني، وتكبير جيشه هزيمة لم يعرفها في تاريخه، مؤكداً أن قوة لبنان هي في ثلاثيته الذهبية الجيش والشعب والمقاومة.

■ الشيخ ماهر حمود قال إنه يسجّل للعماد عون محاولة

للحصول على الأسلحة النووية. يضيف النقاش: الصين كلفت بحسب الاتفاق تعديل مفاعل «أراك» كي لا ينتج البلوتانيوم، بل أمر آخر حتى لا تتم الاستفادة منه في مجال الأسلحة النووية، وبرأيي الغرب وأميركا وصلوا إلى نتيجة مفادها أن العقوبات لم تعد مفيدة مع إيران، وبالتالي من الأفضل لهم فك هذا الاشتباك، عسى يستطيعون من خلال القوة الناعمة الأميركية التسلسل لضرب مناعة إيران. فتح الأسواق الإيرانية للمشاريع العملاقة هي حديث الإيرانيين اليوم، ولهذا السبب بدأ التحضير العملي والنفسي للشعب الإيراني والإدارة السياسية لمواجهة ذلك، يقول النقاش:

في لقاء جمع السيد خامنئي مع قادة الجامعات والقادة السياسيين، طلب مرشد الثورة استكمال استعداداتهم لمواجهة الاستكبار العالمي، وهي المرة الأولى التي يتدخل فيها الخامنئي مع الحكومة لوضع استراتيجية اقتصادية موقّعة من قبله، من أجل تحسين الساحة الداخلية، لفرملة العلاقات مع الرأسمال الأجنبي والشركات العالمية، لتكون لمصلحة الطبقات

الشعبية الفقيرة والمتوسطة، لا في خدمة النظام الليبرالي المتوحش. وماذا عن الحروب المشتعلة في المنطقة، هل ستهدأ؟ يرد النقاش: توريث محور المقاومة بالصراعات الفتوية هدفه بعثرة قواهم، وهذا المشكل لا يمكن تفاديه لأنه فرض عليهم القتال، وبالتالي فإن جلب آلاف المقاتلين الأجانب مع حملة التحريض الطائفية إعلامياً وسياسياً علينا مواجهته بذكاء، من خلال رفض استنزاف اقتصاديات هذه الدول وميزانياتها، وجيوشها النظامية.. ففي العراق التعويل في مكافحة الإرهاب على الحشد الشعبي، وفي سورية على الدفاع وطني، وهذا الأمر يمكنه سحب فتيل التسعير الطائفي بين السنة والشيعة.. يتابع النقاش حديثه: «إيران ترسل المستشارين والخبراء إلى سورية والعراق، وتزودهم بالسلاح من دون أن تتورط على الأرض، وبرأيي يمكن إنهاء ظاهرة داعش بالقضاء عليها تماماً، كما هو حاصل اليوم في القلمون والزبداني، لأن داعش قوة يمكن قهرها متى توفرت الإرادة والعدة المطلوبة».

لن ينتج الاتفاق الإيراني الغربي بحسب النقاش هدنة بين إيران وأميركا، من يظن أن العلاقات بين الجانبين ستكون طبيعية مخطئ، مع الولايات المتحدة ستبقى إشكاليات كبيرة عالقة، من بينها قضية فلسطين ودعم المقاومات، وهذا الموقف الإيراني استراتيجي لا يمكن التراجع عنه، ولهذا السبب القول عن تحولات استراتيجية كبيرة جراء الاتفاق الغربي الإيراني سابق لأوانه.

برأي النقاش، تداعيات الاتفاق على دول الخليج ستكون سيئة، لأنهم كانوا يعولون على فشل المفاوضات أولاً، وعلى ضربها ثانياً. لكن مع تراجع الاشتباك عسكري، على الخليج عموماً والسعودية تحديداً، يجب الاعتقاد على النفوذ الإيراني في المنطقة، وإيران متى توقفت العقوبات بحقها، ستصبح دولة عضو في «منظمة شانغهاي»، والتي تعد أكبر تجمع عالمي (ويضم الهند والباكستان والصين وروسيا والدول الآسيوية) يمكنه مواجهة «الناتو»، يقول النقاش: دخول إيران عضوية «شانغهاي» و«البريكس» لاحقاً إن حصل، سيجعل منها دولة عالمية وإقليمية لها وزنها، وهذا سيزعج دول الخليج، سيما أنهم هم من تحدّثوا عن محاربتهم لإيران في اليمن على سبيل المثال، وهم يحاربون الشعب اليمني حقيقة.

### التقسيم ليس قدراً

وماذا عن المنطقة؟ برأي النقاش، الحراك العنيف في سورية والعراق واليمن والبحرين وليبيا ومصر وتونس لا يندرج بالضرورة إلى إنشاء كيانات جديدة: لا أسلم بالتقسيم على أنه حاصل، نحن أمام خطر التقسيم، لكنه حتى

الآن لم يحصل، والعمل العسكري ضد المنظمات التكفيرية و«داعش» حتى الآن فشل في رسم خرائط واضحة المعالم، وبرأيي، بالتزامن مع العمل العسكري، المطلوب على محور المقاومة إبراز مشروع سياسي متكامل يطرح من خلاله مشروع توحيد، ولعل التنسيق الأمني بين الدول يمكنه أن ينشئ مشروعاً كونفدرالياً لمواجهة الإرهاب، لينتقل لاحقاً إلى تنسيق اقتصادي وسياسي يهّم أبناء هذه المنطقة، فبدل التناحر بين القوميات والطوائف والمذاهب والأعراق يمكن أن تتكامل فيما بينها؛ كما هي حال الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وروسيا..

### لبنان

نسأل النقاش عن وضع لبنان: الصورة المصغرة للتشابك الإقليمي والدولي في المنطقة: هل ستبقى ملفاته معلقة؟ يرد: لبنان سيشهد انفجاراً قبل الانفراج، لأن توقيع الملف النووي سيوتر السعودية وحلفائها، وتجميدهم للأمر لا يتناغم مع المتغيرات الدولية.. فالحراك الشعبي الذي حصل الأسبوع الفائت مع التيار الوطني الحر بتحريكه ملفات معينة ليست مصلحة السعودية التي تهيمن على السلطة في لبنان ومواقع النفوذ فيه.

برأي النقاش، سيُعطى الفريق المتعنت في لبنان أسبوعين أو ثلاثة لقراءة المتغيرات على الأرض، وللقبول بوجود شركاء له في الوطن والمنطقة.. ويتقديري، في حال استمر «المستقبل» على تعنته بايحاء سعودي، البلد سيدفع إلى التشنج، وهذا ما سيؤدي إلى انفجار.. وعادة ما يلي أي انفجار هوء وانفراج، ما يسمح للبنان بعودته إلى حالته الطبيعية، وعودة القانون والدستور من خلال إيجاد قانون انتخابي جديد وعادل لفرز التوازنات الحقيقية في البلد، يضيف النقاش: الذي ينتظر من الملف النووي تأثيراً إيجابياً مباشراً لن يحصل بوجود تعال واستكبار، ولنجاوز ذلك سيحدث الانفجار الشعبي والسياسي على شاكلة 7 أيار، ليفهم المتعنت المحلي المحرك إقليمياً أن عليه الإقرار بموازين القوى الفاعلة على الأرض في لبنان.

يتمنى النقاش على الشعب اللبناني أن يعي حقوقه للدفاع عنها، برأيه، لا يجوز أن يكون المجلس النيابي ممداً له، والحكومة في حالة شبه شلل، وغاز لبنان ونفطه راقد في البحار لا يستفاد منه، والمكنة الحريية القديمة - الجديدة تراكم الدين على اللبنانيين بسبب تعنتها.. أن الأوان الأخذ بحقوق الناس، ونحن في هذه اللحظات التاريخية يمكن أن نستفيد مما يحصل في المنطقة لبناء دولة حقيقية.

أجرى الحوار: بول باسيل

## إميل لحود يتذكر..

## حينما فكر البعض باحتلال القصر الجمهوري



الساحة الخارجية للقصر الجمهوري في بعدا

بعد ثلاثة وثلاثين يوماً من العدوان الهمجى «الإسرائيلي» على لبنان، تمكنت المقاومة والجيش والشعب من الصمود، وعاد الناس إلى الجنوب والضاحية الجنوبية فوراً ودون أي تردد عند لحظة سريان وقف العمليات العدوانية، لكن لم تتوقف المؤامرة على لبنان ومقاومته وشعبه، وانكشفت الكثير من المواقف بعد اندحار العدو.

يقول الرئيس لحود: العملاء الذين كانوا يعطون التعليمات والإحداثيات لـ «الإسرائيليين» أين يضربون، وهؤلاء السياسيين الذين كانوا يتوافدون بالعشاء والغداء إلى السفير الأميركي ووزيرة الخارجية الأميركية، وهم ينادون بـ «الديمقراطية الجديدة»، كانت النتيجة أنه لم تتم محاسبتهم، ما أوصلنا بعدها أن الحكومة ورئيسها بعد أشهر قليلة، إن لم يكن أسابيع، صارت تريد اتخاذ قرارات غير دستورية وغير شرعية، وهو ما أوصلنا إلى التطورات اللاحقة، بما فيها قصة المحكمة الدولية.

يتساءل الرئيس لحود هنا: لو أن العدو «الإسرائيلي» ربح هذه الحرب، ماذا كانوا فعلوا؟ لكانوا دخلوا إلى بيوتنا، وإلى القصر الجمهوري، وقلبوا الدنيا رأساً على عقب، كما فعلوا عام 1982، فانتخبوا رئيساً من قبلهم، وغيروا وجه البلد.

ضيف: إن انجازاً هاماً وتاريخياً تحقق في انتصارنا على العدو «الإسرائيلي» عام 2006؛ لقد استطاعت

المقاومة بإمكانياتها وقدراتها المحدودة أن تحقق النصر العظيم، ففي فيتنام التي قاومت المستعمر الأميركي كان السلاح السوفياتي يتدفق بشكل واسع إلى فيتنام الشمالية وتوار الفيتكونغ، إنما عندنا لم يكن هذا الواقع، فهناك بضعة آلاف من المقاومين البواسل، وبضعة آلاف من الصواريخ، فتمكنوا من الانتصار على العدو «الإسرائيلي»، رغم غارات الطائرات الحربية الأحدث وتسخير الأقمار الصناعية لخدمة عدوانها، ورغم

تجهيز الجندي «الإسرائيلي» بأحدث المعدات والأسلحة.

ويتابع: مع الأسف الشديد، رغم هذا الانتصار، تابعنا وكأنه لم يحصل شيء، ولم نحقق النصر، والأدهى أنهم استمروا في مقاطعتي، خصوصاً الحلفاء.

ويشير الرئيس لحود إلى أنه في ذروة العدوان على لبنان ومقاومته، صاحت وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس من بين أحضان رئيس الحكومة في السراي الحكومي، وخلال غداها مع جماعتها اللبنانيين في السفارة في عوكر، تبشّرنا بولادة الشرق الأوسط الجديد، وسط حماسة المتحلقين حولها، أما أنا فمن على منبر الأمم المتحدة تحدثت بصوت عال ومدوّ بدعم المقاومة في وجه العدو «الإسرائيلي»، وعرضت بالوقائع والصور بربرية وهمجية العدو، وطالبت بتعويض لبنان، خصوصاً أن العدو «الإسرائيلي» كان قد قصف مستودعات النفط وشركة الكهرباء في الجبية، وتدفق الفيول في البحر، ما هدد البيئة البحرية على كامل البحر المتوسط، وفي حينه تمكنا من انتزاع اعتراف من الأمم المتحدة بأن يتم تحقيق في هذا الإجراء البيئي، وتبين أيضاً أن «إسرائيل» تتحمل كامل المسؤولية، وعليها أن تدفع تعويضات إلى لبنان، لكن مع الأسف لم تتم متابعة هذا الأمر بعد انتهاء ولايتي الرئاسية.

بشكل عام، فقد رفع لبنان رأس العرب جميعاً في الأمم المتحدة بعد الانتصار الكبير في حرب تموز - آب 2006، لكن كل ذلك لم يتم استثماره بشكل يلائم قيمة الحدث والنصر العظيم، فتركت الأمور كما هي، ولو استثمر هذا النصر بما يستحقه وبما يتوجب على نتائجه لما حصل الكثير من التطورات السلبية والخطيرة التي صارت لاحقاً، وما يزال اللبنانيون مع الأسف الشديد يتحملون تبعاتها. ولغت الرئيس لحود هنا إلى أن

المقاومة تجيد القتال والدفاع عن الأرض والشعب، ولا يهملها من السياسية شيء، إنما الآخرون، باستثناء سليمان فرنجية والبعض القليل جداً، يجرون حسابات شخصية أين يربحون وأين يخسرون، أي أن المصالح الخاصة فوق أي اعتبار.

بعد المشاركة عام 2006 في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حصلت سلسلة تطورات، منها استقالة الوزراء الشيعة والوزير يعقوب الصراف على نحو ما ذكرنا في حلقة سابقة. وكان يفترض يومها أن تصبح حكومة السنيورة بحكم المستقلة، لأنها باتت غير ميثاقية وغير شرعية وغير دستورية، وعلى نحو ما ذكرنا سابقاً، لكن مع الأسف الشديد، الخضوع لإرادة الأجنبي ومشيئته دفع حكومة السنيورة لأن تستمر في السراي، وفي نهجها التخريبي، وتحقيق كل ما عجزوا عن تحقيقه في السنوات السابقة في زمن حكومات الرئيس رفيق الحريري، كالاستيلاء على الخلوي، وخصخصة كل شيء في البلد، والاستيلاء على الأملاك العامة بأبخس الأثمان، كحال أرض النورماندي، كما بينا في حلقات سابقة، بالإضافة طبعاً إلى المصير المجهول للمساعدات الهامة التي قدمت للبنان في حرب تموز، والتي كان يلزمها قرارات من مجلس الوزراء، ومصيرها ما زال مجهولاً.

ومع الأسف الشديد، في اتفاق الدوحة توافقوا ولم يتطرقوا إلى المراسيم والقرارات الخاطئة والمشبوهة والمخالفة للقانون والدستور، فبقيت هذه المراسيم الخطيرة التي أسهمت في زيادة الانقسام الوطني ونهب المال

العام، وهذا من أكبر الأخطاء التي ارتكبت، علماً أن كل القرارات والمراسيم التي صدرت عن حكومة السنيورة الأولى كنت مع كل قرار أوكد عليه أنه غير شرعي، وهذا وحده كان كفيلاً بإعادة بحثه ودرسه، وكان يفترض إعادة النظر فيها، لكن «لا حياة لمن تنادي».

يعود الرئيس لحود بالذاكرة إلى تهديدات تلقاها بالتزامن مع العدو «الإسرائيلي»، وما قبله وبعده، ومنها أن العدو «الإسرائيلي» سيقصف القصر الجمهوري، و«من أوصل هذا الخبر هو السفير الفرنسي الذي كان يقاطعني، وقد أرسل الخبر مع مدير البروتوكول في القصر، وفعلاً طلع طيران العدو على بعد مئة متر من القصر الجمهوري، خارقاً جدار الصوت، وكما أخبرني سفيرنا في الدانمارك أنهم يريدون اغتالي وأنا في طريقني إلى البطريك، كما أنهم تحدثوا عن زحف لاحتلال القصر الجمهوري.. يومها أرسلت لمن يعينهم الأمر أنني لن أسمح لكائن من كان أن يصل إلى القصر، وأنا عدت قائداً للجيش، وأسأقود الدبابة بنفسي، بعدها بفترة قصيرة جاءني من قطب كبير رسالة خطية يقول فيها من ضمن ما يقول: أبو الاستقلال الرئيس بشارة الخوري قدم استقالته، فلربما أفعال مثله.. فرددت مع حامل الرسالة: قل لصاحب الرسالة إنه لم يدخل جيبني قرش حرام واحد، ولا يوجد نقطة دم واحدة على يدي، فهل يستطيع هو أن يقول ذلك عن نفسه، بلغة أنني باق حتى الثانية الأخيرة من ولايتي».

ويؤكد الرئيس لحود هنا أن من أوقف التهور والخطورة والتهديد باحتلال القصر الجمهوري، هو الموقف الذي أخذته وأبلغته إلى البطريك وقائد الجيش، إذ بعدها بأسبوع أعلم أن مسؤولاً سياسياً كبيراً، وهو نائب وزير سابق، ويعتبر أن له حظوظاً في الوصول إلى رئاسة الجمهورية، يلتقي مع مسؤول فرنسي مندوب من قبل الرئيس الفرنسي في حينه جاك شيراك، فتسأل الشخصية اللبنانية المسؤول الفرنسي: لماذا لم تشجعوا وتدفعوا لاقتحام القصر الجمهوري؟ فيرد المسؤول الفرنسي: إميل لحود معروف بنصبه وتمسكه بمواقفه وعناده وفي محاولة الاقتحام ستحصل مواجهات ويسيل الدم، فيرد الوزير اللبناني: هذا هو المطلوب، يقتل ألف شخص فيكون الأمر جيداً، فيصير وضعه كحال صدام حسين، وتعلقون له المشقة.. هذه هي العقلية التي تتحكم بكثير من السياسيين اللبنانيين.

فإلى تفاصيل جديدة.

نور على  
النور

صباح النور

يومياً ما عدا الأحد  
بعد موجز 11:00 صباحاً

إذاعة النور  
alnour radio

FM 91.7 - 91.9 - 92.3  
www.alnour.com.lb

## من أحكام عيد الفطر

مع اقتراب عيد الفطر السعيد، أعاده الله على الأمة العربية والإسلامية بالسعادة والعزة والخير والبركات والمجد، والعودة الحقة إلى دين الله عز وجل، لأبد من ذكر جملة من آداب وسنن العيد.

بداية، عليك أخي المسلم بالحرص على إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد، والتي جعلها الله عز وجل طهرة للصائم من اللغو والرفث. واحرص على أدائها من طعام

قوت أهل بلدك: تلبية لتوجيه نبيك صلى الله عليه وآله وسلم، حيث فرض رسول الله عليه الصلاة والسلام زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من

المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى صلاة العيد. يقول أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) كما في صحيح البخاري: «كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب».

أما عن أحكام عيد الفطر وسننه وأدابه:

فأولها التكبير يوم العيد، ويبدأ من ثبوت العيد، وينتهي بصلاة العيد. وقد قال الله تعالى ﴿ولتكمّلوا العدة ولتكبروا لله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾ (سورة البقرة، الآية: 185).

الاغتسال لصلاة العيد، ولبس أحسن الثياب، والتطيب لذلك.

الأكل قبل الخروج من المنزل على تمرات أو غيرها قبل الذهاب إلى صلاة عيد الفطر.

الجهير في التكبير في الذهاب إلى صلاة العيد.

الذهاب من طريق إلى المصلى، والعودة من طريق آخر.

صلاة العيد هي سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأحرص عليها وادع لها.

أداء صلاة العيد ركعتين: يكبر في الأولى سبع تكبيرات، غير تكبيرة الإحرام، وفي الثانية خمس تكبيرات، قبل الفاتحة أيضاً، ويقرأ الإمام فيهما سورة الأعلى والغاشية، كما في

صحيح مسلم عن النعمان بن بشير قال، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾. الاستماع إلى الخطبة التي بعد صلاة العيد سنة، ومن لم يحضر الخطبة وقام بعد الصلاة فلا ضير عليه.

التهنئة بالعيد ثابتة عن الصحابة رضي الله عنهم، ولم تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث صحيح، أما عن الصحابة فعن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا التقى يوم العيد يقول بعضهم لبعض: «تقبل منا ومنك»، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني (رحمه الله): إسناده حسن.

من فاتته صلاة العيد مع المسلمين، يشرع له قضاؤها على صفتها.

يوم العيد يوم فرح وسعة، فعن أنس قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر.

ريم الخياط



## أحكام تتعلق بزكاة الفطر

لا يرفع الصوم إلى السماء إلا بعد إتمام الزكاة.. هذه هي المعادلة الإلهية التي فرضها الله تعالى على عباده مع كل إشراق لشمس عيد الفطر. ولأن الحكمة الإلهية دائماً تتجلى في مواضع الرحمة، كانت هذه الزكاة نقطة التقاء بين الغني والفقير.

هذه الزكاة هي دفع اللبلاء عن مخرجها، وقد قيل في معنى قوله تعالى: ﴿قد أفلس من تزكى﴾ وذكر اسم ربه صلى الله عليه وآله وسلم، إن المراد من ﴿من تزكى﴾ هو زكاة الفطرة، وهي تحكي عن حالة التألف بين الناس وأفراد المجتمع، وأن الأغنياء يتكفلون بحال الفقراء، وهي رغم قيمتها الصغيرة والمحدودة لكنها إذا جمعت من كل الناس ستؤدي إلى وجود مبلغ من المال يمكن أن يسد حاجات كثير من الفقراء.

حكمها: واجبة على كل مسلم (الكبير والصغير، والذكر والأنثى، والحر والعبد) إذا كان يجد ما يفضل عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته، فيخرجها المسلم عن نفسه وعن تلزمه مؤنته من المسلمين، كالزوجة والولد. والأولى أن يخرجوها عن أنفسهم إن استطاعوا، لأنهم هم المخاطبون بها، أما الحمل في البطن فلا يجب إخراج زكاة الفطر عنه.

حكمتها: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة

الفطر في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاعاً من طعام، وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر. (رواه البخاري) وقت وجوبها: غروب الشمس ليلة العيد، فلو مات قبل الغروب ولو بدقائق لم تجب الفطرة، وإن مات بعد الغروب ولو بدقائق وجب إخراج فطرته، ولو ولد الجنين قبل الغروب وجب إخراجها عنه، وإن ولد بعد الغروب لم تجب.

الفطر طهرة للصائم من اللغو الرفث، وطعمة للمساكين.. من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات. (رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن).

جنس الواجب فيها: طعام الأدميين من تمر أو بر أو أرز أو غيرهما من طعام بني آدم. قال أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه): كنا نخرج يوم

### زكاة الفطر 6000 ليرة لبنانية

مع بداية شهر رمضان المبارك، أصدر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان بياناً حدد فيه صدقة الفطر لشهر رمضان المبارك للعام 1436هـ/2015م، وهذا نصه:

إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ومسلمة عنده فضل وزيادة عن قوته وقوت من تلزمه نفقتهم ليلة العيد ويومه، فيخرجها عن نفسه وعنهم كزوجة وأولاد وغيرهم ممن هم في نفقته، يدفعها إلى الفقراء والمساكين، لقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام: «أغنوهم عن المسألة في هذا اليوم»، أي يوم العيد، لما في ذلك من الرفق بالفقراء، وإغنائهم عن السؤال يوم العيد، وإدخال السرور عليهم في يوم يسر المسلمون بقدومه عليهم، وهو ما ذهب إليه الأئمة الأربعة الشافعي وأبو حنيفة وأحمد وابن حنبل ومالك بن أنس، رضي الله عنهم أجمعين.

أضاف البيان: يجوز دفع قيمة هذه الأشياء من النقود، وهو أيسر على الناس، وأنفع للفقراء، وأقلها 6,000 ل.ل ستة آلاف ليرة لبنانية، يصرفها كل واحد عن نفسه وعن كل واحد ممن تلزمه نفقتهم، بحسب حاله قدرة واستطاعة، ومن تطوع خيراً بالزيادة فهو خير له، والله تعالى أعلم.

وقت إخراجها: قبل العيد بيوم أو يومين: كما كان الصحابة يفعلون، فعن نافع مولى عبد الله (رضي الله عنهما) قال في صدقة الفطر: «... وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين». (رواه البخاري)، وآخر وقت لإخراجها، صلاة العيد: كما سبق في حديث ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما.

مقدارها: صاع عن كل مسلم، والصاع = 2,40 كلغ (كيلوان وأربعون جراماً)، ويجوز أن تقسم الفطرة على أكثر من فقير، ويجوز أن يدفع عدد من الفطر إلى فقير واحد.

أهلها: هم الفقراء والمساكين: لحديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق: «وطعمة للمساكين».

تنبيه: من الخطأ دفعها لغير الفقراء والمساكين، كما جرت به عادة بعض الناس من إعطاء الزكاة للأقارب أو الجيران أو على سبيل التبادل بينهم، أو دفعها لأسر معينة كل سنة، دون نظر في حال تلك الأسر هل هي من أهل الزكاة أم لا.

مكان دفعها: تُدفع إلى فقراء المكان الذي هو فيه، سواء أكان محل إقامته أو غيره، ولا بأس بنقلها إلى بلد آخر، لأن الأصل هو الجواز، ولا يمنع نقلها.





## امرأة تصاب بالشلل كلما ضحكت

للغاية، خصوصاً عندما يتحدث بعض الأصدقاء عن أحد الأفلام الكوميدية بشغف. وعلى الرغم من التدابير الوقائية الصارمة التي تتبعها هذه السيدة إلا أنها لا تزال تتعرض لنوبات من الشلل كلما اضطرت للضحك على موقف ما. وفي المحصلة لا بد للإنسان أن يقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيراً من خلقه.

واللافت أن هذه الحالة لا تستمر أكثر من ثوان معدودة، إلا أن هذا لا يمنع تريسي من الشعور بالرعب والخوف والتوتر مما منعها من مشاهدة أي فيلم كوميدي منذ عام 2003 حين شخص الأطباء حالتها. وتقول تريسي: لم أتمكن من مشاهدة العديد من الأفلام المميزة التي عرضت على مدى السنوات الماضية، والأمر مزعج

تعاني سيدة بريطانية من مرض نادر يسمى «الجمدة»، يتسبب لها بالشلل المؤقت كلما ضحكت أو عاشت مشاعر قوية. وتفقد تريسي هيرينغ (44 عاماً) السيطرة على أطرافها وتصاب بالشلل في جانبي جسدها الأيسر كلما ضحكت، مما يدفعها إلى تجنب مشاهدة أي فيلم أو برنامج تلفزيوني، أو حتى التعرض إلى أي موقف مضحك.

## هذه هي الأسباب الحقيقية لرائحة الفم الكريهة

أطعمة معينة لها روائح قوية في رائحة الفم عند تناولها، فتؤدي إلى بروز هذه المشكلة المحرجة، ومنها الثوم والبصل والكاربي، وبعض أنواع الجبنة والسمك والقهوة والمشروبات الغنية بالأسيد.. فهذه الأطعمة قد تسبب انزعاجاً في المعدة، ما يؤدي إلى انبعاث رائحة الفم المزعجة. وقد تساهم بعض المكملات الغذائية، كحبوب زيت السمك، في ظهور هذه المشكلة، كما أن الحميات القليلة النشويات تسبب أيضاً رائحة الفم المزعجة، وقد يكون جفاف الفم سبباً هاماً.

تُخفي رائحة الفم المزعجة خلفها أسباباً عديدة ومختلفة، فقد يكون السبب مشكلة صحية معينة، كالسكري وأمراض اللثة، أو أدوية يتم تناولها، أو التدخين، أو قلة نظافة الفم، أو النظام الغذائي المتبع والأطعمة التي يتم تناولها. فعند تناول أطعمة معينة ولا يتم بعدها تنظيف الأسنان جيداً، وبيانتظام، تظل بقايا الطعام عالقة في الفم والأسنان، وقد تصدر رائحة كريهة. كما أن تكاثر الجراثيم في الفم يؤدي إلى تسوس الأسنان وأمراض اللثة. من جهة أخرى، تؤثر

نور على  
النور

حديث الناس

بيث من الثلاثاء إلى الجمعة

بعد موجز 5:00 عصراً



إذاعة النور  
alnour radio

FM 91.7 - 91.9 - 92.3  
www.alnour.com.lb